

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا
 نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلَبِّدِينَ، وَغَارُوا^(١)
 يَا نَظْرَةً لَكَ، يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ
 مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ، بِالنَّمِيرَةِ دَارُ
 تُحْيِي الرُّوَامِسَ رَبْعَهَا، فَتُجِدُّهُ
 بَعْدَ الْبَلَى، وَتُؤَمِّتُهُ الْأَمْطَارُ^(٢)
 وَكَأَنَّ مَنَزِلَةً لَهَا، بِحُلَاجِلِ
 وَحْيِ الزُّبُورِ تُجِدُّهُ الْأَخْبَارُ^(٣)
 لَا تُكْثِرَنَّ، إِذَا جَعَلْتَ تَلُومِي،
 لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
 كَانَ الْخَلِيطُ هُمْ الْخَلِيطُ، فَأَصْبَحُوا
 مُتَبَدِّلِينَ، وَبِالْدِّيَارِ دِيَارُ
 لَا يَلْبَثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
 لَيْلٌ يَكُورُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

رثاء ابنه

[وقال يرثي ابنه سودة وقد توفي بالشام]:

قَالُوا: نَصِيُّكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ
 مَنْ لِلْعَرِينِ، إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟

(١) نصب: تعب. الحجيج ج حاج. ملبدين: مقيمين. غار الرجل: نام.

(٢) الروامس: الرياح.

(٣) الزبور: المزامير. تجده: تكتبه فتحكمه.